

دلائل النبوة

بوجهه فقال له النبي كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات .

قال الإمام الاختلاج الارتعاد كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء بالنبي A يحكي ما فعل النبي A فدعا عليه النبي A فبقي كذلك يرتعد بوجهه إلى أن مات .

فصل في ذكر رجل من اليهود أخبر بما أنزل الله في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم في مرضه وآمن به ثم مات .

12 - أخبرنا أبو زكريا قال وجدت في كتاب جدي أبي عبداً أن محمد بن سعد وعلي بن محمد بن نصر وأحمد بن إسحاق قالوا ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة بن عبداً ابن مسعود عن أبيه أنه قال ابتعث الله نبيه A بإدخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فإذا هو يهود يقرأون التوراة فأتوا على صفة النبي A فلما رأوا النبي A أمسكوا وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال رسول الله A ما لكم أمسكتم فقال المريض إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التوراة فقرأها حتى أتى على صفة النبي A وأتمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات فقال رسول الله A لوا أخاكم .

13 - قال أبو عبداً وأخبرنا محمد بن عبداً بن المنذر وعلي بن نصر قالوا ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد الجريري عن عبداً بن قدامة ابن صخر العقيلي حدثني أعرابي قال قدمت المدينة بجلوبة لي فقلت لأسمعن من هذا الرجل فأتيت النبي مريض له ابن على التوراة يقرأ ورجل قال عليهما يديه واضع هما B وعمر بكر أبي بين وهو A فقال النبي A أنشدك بالذي أنزل التوراة عليكم هل تجد صفتي ومخرجي فقال لا فوضع يديه على الصفة فقال إبنه بلى والذي أنزلها إن فيه لصفتك وصفة أمتك ومخرجك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات فقال رسول الله A لوا أخاكم .

قال الإمام يحبو أي يمشي على عجزه كما يفعل الصبي الطفل الذي لا يقدر على القيام وقوله لوا أمر الجماعة من قولك ولي يلي على وزن قوا أنفسكم أي تولوا غسله وتكفينه